

أربعون حديثاً

في الأخوة

جمع و ترتيب

أبو الفضل ابن البحري الأوراسي

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: 102].
{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: 1].

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: 70، 71]
أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ مُحدثَةٍ بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلُّ ضلالةٍ في النار
و بعد :

إن من أجل نعم الله تعالى علينا نعمة الأخوة التي جعلها بيننا و سماها نعمة في قوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران 103)

وجعلها فريضة و رابطة إيمانية وثيقة بين المؤمنين في قوله :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات 10)

وقد أكدت نصوص الكتاب و السنة على تعزيز أواصر الإخاء لأن ذلك يقوي أركان المجتمع المسلم ويحفظ بنيانه، واعتبر خذلان المسلم لأخيه ذريعة إلى خذلان الإسلام والمسلمين.

قال الله تعالى : ﴿واعتصموا بجلل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ (آل عمران 103)

وقال تعالى: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ (الحجر 47)

وقال تعالى: ﴿انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾
(الحجرات 10)

وقال تعالى: ﴿والذين جآءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم﴾ (الحشر 10)

وقد رأيت أن أقدم لإخواني هذه الرسالة التي جمعت فيها أربعين حديثا من أحاديث المصطفى ﷺ تبين أهمية الأخوة وواجباتها و فضائلها لعلها تكون سببا في شحذ الهمم للمحافظة على هذه الرابطة الإيمانية و صيانتها مما يشوبها هذا و أسأل الله أن ينفع بها إنه خير مجيب و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا.

و كتب أبو الفضل ابن البحري الأوراسي
الجزائر يوم الثلاثاء 15 ربيع الأول 1436 هـ
الموافق لـ 06 يناير 2015 م

1 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : المسلم أخو المسلم لا يخونه و لا يكذبه و لا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه و ماله و دمه التقوى هاهنا - و أشار إلى القلب - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 6706 في صحيح الجامع

2 - عن سويد بن حنظلة رضي الله عنه قال خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتخرج الناس أن يخلفوا فحلفت أنا أنه أخي فخلني سبيله فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرته أن القوم تخرجوا أن يخلفوا وحلفت أنا أنه أخي فقال صدقت المسلم أخو المسلم . (حديث صحيح) الصحيحة رقم 503 .

3 - عن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه : ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه.

انظر السلسلة الصحيحة حديث رقم 3273.

4 - عن مجاهد مرسلًا أن رسول الله ﷺ قال : إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه ، فإنه أبقى في الألفة ، وأثبت في المودة .

(حديث حسن) انظر صحيح الجامع رقم 280

5 - عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 3379 في صحيح الجامع

6 - عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله

(حديث صحيح) انظر صحيح الجامع رقم 281.

- /7 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه , فإنه يجد له مثل الذي عنده) . **السلسلة الصحيحة للألباني رقم: (1/ 947)**

- /8 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يسلمه و من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته و من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة و من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة .
قوله : و لا يسلمه: أي لا يتركه مع من يؤذيه و لا فيما يؤذيه، بل ينصره و يدفع عنه و لا يسلمه لمن يؤذيه
(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 6707 في صحيح الجامع.

- /9 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عبادا ليسوا بأنبياء و لا شهداء يغبطهم الشهداء و النبيون يوم القيامة لقرهم من الله تعالى و مجلسهم منه فجتا أعرابي على ركبتيه فقال : يا رسول الله صفهم لنا و جلهم لنا ؟ قال :
قوم من أفناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله و تحابوا فيه يضع الله عز و جل لهم يوم القيامة منابر من نور يخاف الناس و لا يخافون هم أولياء الله عز و جل الذين (لا خوف عليهم و لا هم يحزنون) .

(السلسلة الصحيحة رقم : 3464)

قوله : "أفناء الناس" أخلاطهم و من لا يُدرى من أي قبيلة هو و قوله: " نزاع القبائل" جمع "نازع" و هم الخرباء الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم.

/10 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا خلى الله المؤمنين من النار و أمنوا فما مُجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار قال: يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا و يصومون معنا و يحجون معنا فأدخلتهم النار فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه و منهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا أخرجنا من قد أمرتنا ثم يقول أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل قال أبو سعيد فمن لم يصدّق هذا فليقرأ ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة و إن تك حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرا**

عظيما ﴿ **(حديث صحيح) صحيح ابن ماجه رقم : 51**

- /11 عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال: رسول الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا فيه عيب إلا بينه له .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 6705 في صحيح الجامع

- /12 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا - وأشار إلى صدره - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 7242 في صحيح الجامع

قوله: لا تناجشوا: من المناجشة: وهي الزيادة في الثمن بغير إرادة الشراء.
وقوله (ولا تدابروا) أي لا يولي كل واحد منكم صاحبه دبره محسوسا بالأبدان أو معقولا بالعقائد والآراء والأقوال.

/13 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: - وَجِبَتْ محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتبازلين فيّ. وفي رواية قال: يقول الله - تعالى - : المتحابون في جلالي ؛ لهم منابر من نور يغطّهم النبيون والشهداء.

(حديث إسناده صحيح) انظر تخريج مشكاة المصابيح رقم: 4939

- /14 وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال: ما تواد اثنان في الله فيفارق بينهما إلا بذنب يحدثه أحدهما

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 5603 في صحيح الجامع

- /15 وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يأثر عن ربه تبارك وتعالى يقول حقت محبتي للمتحابين في و حقت محبتي للمتواصلين في و حقت محبتي للمتناصحين في و حقت محبتي للمتزاورين في و حقت محبتي للمتبازلين في , المتحابون في على منابر من نور يغطّهم بمكانهم النبيون والصدّيقون والشهداء .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 4321 في صحيح الجامع

- /16 عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من عاد مريضاً أو زار أخاه له في الله ناداه مناد : أن طبت و طاب ممثاك و تبوات من الجنة منزلاً .

(حديث حسن) انظر حديث رقم : 6387 في صحيح الجامع

- /17 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
(مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ).
حديث صحيح - ((الصحيحة)) (2341)

- /18 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله و رجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه و رجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك و افترقا عليه و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه و رجل دعتة امرأة ذات منصب و جمال فقال : إني أخاف الله رب العالمين و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 3603 في صحيح الجامع

- /19 عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا؛ لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع. يعني: الظالم). السلسلة لصحيحة رقم : 3294.

- /20 عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (من الخير)
السلسلة الصحيحة رقم 73.

- /21 عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : متى الساعة؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما أعددت لها؟)) قال: حبّ الله ورسوله، قال: ((أنت مع من أحببت)):

الحديث أخرجه مسلم في صحيحه.

- /22 عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 6654 في صحيح الجامع .

- /23 عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم وتعاطفهم

كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

السلسلة الصحيحة رقم 1083 .

- /24 وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال

يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

(حديث صحيح) انظر صحيح الترغيب رقم 2756

- /25 عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوثق عرى الإيمان : الموالاة في الله والمعاداة في الله ,

والحب في الله والبغض في الله عز وجل)

(حديث صحيح) انظر صحيح الجامع رقم : 2539

- /26 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله) .

(حديث حسن) انظر صحيح الجامع رقم : 5958 .

- /27 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((زار رجل أخاه في قرية , فأرصد الله له ملكا

على مدرجته , فقال : أين تريد ؟ قال : أخا لي في هذه القرية , فقال : هل له عليك من نعمة ترُبُّها ؟ قال :

لا إلا أني أحبه في الله , قال : فإني رسول الله إليك أن الله أحبك كما أحبته .

رواه مسلم 2576 .

قوله : ترُبُّها : أي تملكها وتستوفيها .

- /28 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخال

إسناده حسن انظر تخريج مشكاة المصابيح للألباني رقم : 4/442

- /29 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم

(حديث صحيح) انظر صحيح أبي داود رقم 5193

- /30 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : خير الأصحاب عند الله خيركم لصاحبه ، و خير الجيران عند الله خيركم لجاره

(حديث صحيح) انظر صحيح الجامع رقم 3270

- /31 عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: "الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف".

(حديث صحيح) صحيح الادب المفرد رقم 900/695

- /32 عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا **إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ**

(حديث حسن) انظر حديث رقم : 1096 في صحيح الجامع.

- /33 عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : المؤمن يألف و يؤلف و لا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف و خير الناس أنفعهم للناس

(حديث حسن) انظر حديث رقم : 6662 في صحيح الجامع.

- 34 / وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك .

(حديث صحيح) لغيره انظر صحيح الترغيب رقم : 2684.

- 35 / عن أسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً". فقلت:

كيف ذاك؟ قال: "إذا أحببت كلفت كلف الصبي ، وإذا أبغضت أحببت لصاحبك التلف"

صحيح الادب المفرد رقم 644

- 36 / عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوماً

ما و أبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 178 في صحيح الجامع

- 37 / عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : " لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي "

(حديث حسن) تخريج مشكاة لمصايح رقم: 5018 - [16] .

- 38 / عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ الْكَمَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً .

حديث صحيح (السلسلة الصحيحة رقم: 3214).

- 39 / وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه : ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله

أشدهما حبا لصاحبه . (السلسلة الصحيحة رقم: 3273) .

- /40 عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير الرفقاء أربعة و خير السرايا أربعمائة و خير الجيوش أربعة آلاف و لن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة .

(حديث صحيح) انظر حديث رقم : 7850 في صحيح الجامع.

قال الشيخ العلامة عبد المحسن العباد في شرحه على سنن أبي داود : { ... خير الرفقاء أربعة، فمعناه: لا يقلون عن أربعة، فلو كانوا خمسة أو ستة فلا بأس بذلك، لكن كونهم ينقصون عن هذا العدد فلا يوصفون بالخيرية، ولعل ذلك أن الأربعة إذا كانوا مع بعض يمكن أن ينفرد كل واحد مع الثاني فيتحدثان، بخلاف ما لو كانوا ثلاثة، فإنه إذا تناجى اثنان دون الثالث فإنه يؤلمه ويحصل له تأثر، وأما إذا كانوا أربعة فلا يوجد إشكال، لكن إذا كانوا ثلاثة فلا بد أن يتحدثوا كلهم مع بعض، ولا يتناجى اثنان دون الثالث فإنه قد جاء ما يدل على منعه؛ لأن ذلك يؤلمه ويغضبه. ثم أيضاً لو أرادوا أن يقتسموا المهمة بحيث يتعاونون مع بعض، وكل يوكل له مهمة فيكون اثنان مع بعض واثنان مع بعض، بخلاف الثلاثة فإنه لا تكون القسمة متساوية... } انتهى كلامه حفظه الله.

تمت بحمد الله واسأل الله الكريم المنان أن ينفع بها ناقلها وقارئها اللهم آمين
وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.